

حقائق التفسير

@ 138 | خرج إلى مواضع الراحة فغلب عليه التمني . | | قال أحمد بن يسع السجزي :
من عبد الله بالخوف دون الرجاء وقع في بحر الحيرة | ومن عبد الله بالمحبة دون الخوف
والرجاء وقع في بحر التعطيل ، ومن عبد الله بالخوف | والرجاء والمحبة نال الاستقامة في
الدين . | | وقال أبو العباس بن عطاء رحمة الله عليه في قوله : ! 2 2 ! . | | قال : قوم
يدعونه خوفا من سخطه وطمعا في ثوابه . والأوساط يدعونه خوفا من | اعتراض الكدورة في
المحبة وصفاء المعرفة ، والاجلة يدعونه خوفا من قطعه وطمعا في | دوام الوداد لأن الخوف
من شرائط الإيمان . | | وقال بعضهم : خوف الهيبة وطمع المحبة . | | وقال أبو سعيد
الخرازي : سألت بعض العارفين عن الخوف فقال : انتهى أن أرى رجلا | يدري أيش الخوف فإن
أكثر الخائفين خافوا على أنفسهم لا من الله وشفقة على أنفسهم | وعملوا في خلاصها من الله
والخائفون خافوا لحطوطهم والخائف من الله العزيز . | | وقال الحسن : خوف الأنبياء
والأولياء وأرباب المعارف خوف التسليط وخوف الملائكة | خوف مكر الله وخوف العامة خوف تلف
النفوس والرجاء والطمع عين التهمة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 17] . | | قال
ابن عطاء : ! 2 2 ! بما سبق لهم من حسن الموافقة مع ربهم . | | وقال سهل : ! 2 2 !
بما شهدوا من طاهر الحقائق وباطنها الذي كشف لهم من | علم المكاشفة فرأوه وتمسكوا به
فقرت أعينهم بذلك وسكنت إليه قلوبهم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 18] . | |
قال بعضهم ليس من هو في أنس الإقبال علينا كمن هو في وحشة الإعراض عنا . | | وقال ابن
عطاء : من كان في بصره الطاعة والإيمان لا يستوي مع من هو في ظلمة | الفسق والعصيان . |
| قال القاسم : لا يستوي من أكرم بنور البيان ، وسواطع البرهان ، ويضيء عليه لمعان |
التوفيق مع من هو في ظلمات الهوى ، ومتابعة الشيطان ، وترادف المخالفات ، لا يلتقيان |
أبدا . |